

المهرجان المغربي «موسم» في بلجيكا نافذة على الثقافة العربية في أوروبا

المهرجان يخرج الثقافات العربية من سجن الفولكلور النمطي



الفنون المعاصرة بوابة للتلاقي الحضاري

ويعتبر «موسم المدن» فرصة لتعريف الجالية العربية في بلجيكا على المدن العربية من باب الفن والأدب والفلسفة والسينما. ولطالما كانت المدن التي يختارها المهرجان، ولا تزال، على صلة جيدة مع الدول الأوروبية من حيث الدعم الثقافي ومن حيث التأثير، فقد استضاف سابقا مثلا تونس ومن بعدها بيروت، حيث قدمت كل منهما لمحات من ثقافتها وفنونها للجمهور البلجيكي، الذي أتاح له المهرجان المغربي نافذة على أهم الثقافات العربية وملاحمها الفنية المعاصرة، إذ لا يركز على عرض الفولكلور كما هو معمول به في تظاهرات أخرى، بل يقدم لمحة عن تفاصيل الفن المعاصر والثقافة الحديثة، والتي تزخر بها العديد من المدن العربية.

ويقول إقوبعان «سعيها منها إلى ترسيخ تأثيرها على الساحة الثقافية، أقدمت المؤسسة على تصور مشاريع ثقافية جديدة تترك أثرا داخل المشهد الفني المعاصر. فقد كان للمؤسسة دور طلائعي في دعم الفنانين المعاصرين في مجال المسرح وتصميم الرقص المعاصر. كما تجدر الإشارة إلى مشروع «موسم برتسوان» الذي تتم من خلاله ترجمة ونشر كتابات مسرحية عربية، وكذا تنظيم فعاليات عامة تركز على الجامعات ومعاهد الدراسات المسرحية في أوروبا».

كما يهدف مشروع «موسم كلكتن» أو مجموعة موسم وبالشراكة مع متاحف بلجيكية إلى شراء أعمال لفنانين تشكيليين وبصريين من المغرب والمنطقة العربية وإدماجها في المجموعات الرسمية لهذه المتاحف. وقد استطاعت بهذه الطريقة إدماج أعمال أكثر من عشرة فنانين مغاربة في مجموعة ثلاثة متاحف بلجيكية معاصرة.

فيما تروم سلسلة «الإسلام والفكر النقدي» التي يتم تنظيمها بالتعاون مع الجامعة الحرة ببروكسيل، تسليط الضوء على الإرث التنويري والنقدي عبر تاريخ الفكر الإسلامي.

الإنتاج أو التوزيع. ويلفت إقوبعان إلى أن المهرجان استقطب أسماء مرموقة في مجال الموسيقى خلال فعاليات متفرقة بارقي الصالات البلجيكية، علاوة على المهرجانات السنوية التي دأب المركز على تنظيمها كاليالي الصوفية و«موسم سوند» للموسيقى الحديثة، إضافة إلى إنفتاحه على الموسيقى الأمازيغية، والطرب الأندلسي وتنوعات فنية أخرى تزخر بها بلادنا.

وأسس تظاهرة موازية بعنوان «موسم المدن» متعدد التخصصات، والتي تحتفي سنويا بمدينة عربية تتم استضافة فنانها في بروكسيل طوال شهر كامل. وفي دورتها الثالثة في 2018 احتفت بمدينة الدار البيضاء.

ويضيف «الآن، بعد 20 عاما من الفعل الثقافي، وبعد الانتقال إلى بروكسيل، عاصمة بلجيكا والاتحاد الأوروبي، نمت المؤسسة لتصبح مشروعا ثقافيا شاملا ومركزا دوليا للفنون».

ويتابع «لقد لعب 'موسم' دورا رائدا في إدماج الثقافات المغربية في المشهد الثقافي البلجيكي والأوروبي على مدار العشرين عاما الماضية، وعبره تمكنت قائمة طويلة من الفنانين من الوصول إلى المسارح والمراكز الفنية والمهرجانات البلجيكية والدولية المرموقة. كما استطاع المركز أن يخلق روابط بين المبدعين والفاعلين الثقافيين من المغرب وزملائهم في أوروبا».

وطوال سنواته العشرين، كان «موسم» رائدا في استقطاب فنانين وجمهور عريض إلى مختلف المؤسسات الثقافية. ومن أجل تحقيق أهدافه طور المهرجان رؤية وسياسة دروستين للتأثير على المشهد الثقافي البلجيكي.

توسيع الأنشطة

إلى جانب تنظيم مهرجانات وعروض في مختلف الفروع الفنية، عمل المركز على دعم الفنانين والمبدعين، سواء على مستوى

نادرة هي المؤسسات الثقافية العربية في أوروبا التي تبلور برمجة ثقافية وفنية معاصرة ومنتجة، لا تسجن العرب في تراثهم وصورهم النمطية، بل تنطلق من هذا التراث لتحاو به الحاضر والعالم، وذلك في تواصل جاد على أرضية الاحترام والتفاعل الندي الخلاق بين الثقافة العربية والثقافة الأوروبية وبحثا عن تطوير كليهما، على غرار ما يفعله المهرجان الثقافي المغربي «موسم» بلجيكا.

بروكسل - يمثل المهرجان الثقافي المغربي «موسم» في بلجيكا نقطة التقاء بين مثقفي وفناني العالم العربي وفناني ومثقفي المهجر والمبدعين في بلجيكا وغيرها من البلدان الأوروبية، التي بلغها إشباع «موسم» واستفاد فنانوها وجمهورها من ديناميته. بمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيس «موسم» يسلط مديره ومؤسسه محمد إقوبعان الضوء على مسار هذا المهرجان وأهم المحطات التي مر بها، ومساهمته الغنية في الفعل الثقافي والتعريف بالمشهد الثقافي والتراثي المغربي والعربي في بلجيكا وأوروبا عموما.

عشرون عاما

عام 2001 اجتمع الفاعل الثقافي المغربي محمد إقوبعان وبعض عشاق الثقافة من أصول مغربية وبلجيكية حول فكرة بسيطة: تنظيم مهرجان في مدينة أنتويرب يحتفي بالثقافة المغربية.

سعي لترسيخ تأثيره على الساحة الثقافية بعث المهرجان مشاريع ثقافية جديدة تترك أثرا داخل المشهد الفني المعاصر

كانت الجالية المغربية حاضرة بالفعل في بلجيكا منذ ثلاثين عاما، وكانت ممثلة في كل الإحصائيات وعلى أكثر من صعيد، علاوة على حضورها الدائم في خطاب سياسي مستقطب لأصوات أبنائها؛ لكنها ظلت مع ذلك دون إشباع ثقافي، فقد ظل الحضور الثقافي والفني مغاربة بلجيكا باهتا. والعجيب أن عام 2001 الذي عرف انبعاث هذه الدينامية الثقافية المغربية

«شاعر المليون» تفتح أهم الملفات الشعرية العربية

أبوظبي - صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، العدد 174 من مجلة شاعر المليون، الذي ضم عددا من الحوارات المتنوعة مع نجوم برنامج «أمير الشعراء»، إلى جانب شعراء شاركوا في المواسم السابقة من برنامج «شاعر المليون». أما الحوار الرئيس فكان مع الإعلامية مهيبة عبدالعزيز مقدمة برنامج «أمير الشعراء» في موسمه التاسع، والتي توسّطت صورتها غلاف العدد.

وفي استطلاع آخر تحدث عدد من الشعراء عن اتجاهات جديدة في الكتابة الأدبية التي أصبح الكثير من مبدعيها يلجأون اليوم لكتابة الرواية أكثر من كتابة الشعر. كما ضم العدد مجموعة من القصائد لشعراء شاركوا في برنامج «أمير الشعراء» في موسمه التاسع، وقصائد لطلبة أكاديمية الشعر من المهتمين بدراسة الشعر النبطي. وفي باب حوارات، التقت المجلة بعدد من الشعراء وهم عمر الراعي من المغرب، محمد عرب صالح من مصر، حنان فرفور من لبنان، طلال الشامسي من سلطنة عمان ومحمد العززي من الأردن.

وتطرق العدد إلى حياة وسيرة رائد الشعر النبطي الشاعر أبوحمزة العامري، الذي كتب قصيدة خاصة تجمع النبطي بالفصح. كما كانت هناك قراءة مميزة لكتاب «قال ابن حبتور» للباحث مبارك العامري. واستذكر العدد أبرز محطات الموسم الثامن من برنامج «أمير الشعراء» الذي فاز بلقبه الشاعر السعودي سلطان السبهان.

ويعدون «إنجازات الإمارات وحراكها الذي لا يتوقف» تحدثت افتتاحية العدد عن عودة النشاط الثقافي إلى سابق عهده في العاصمة أبوظبي، وذلك بعد إقامة معرض أبوظبي الدولي للكتاب، وقبله برنامج «أمير الشعراء» 9، وكذلك برنامج «المنكوس 2»، وغيرها من البرامج والفعاليات التي نجحت في تجاوز تداعيات الجائحة عبر إجراءات احترازية واسعة ودقيقة، وأشارت الافتتاحية إلى أن أبوظبي استمرت في عطاءها اللامحدود، بدعم كل إبداع وتؤمن بالحرار الثقافية وقدرته على تجاوز

في العدد 174 من مجلة «شاعر المليون» قصائد وحوارات متنوعة وإشادة بعودة النشاط الثقافي في أبوظبي



الأرجنتين تحتفي بأديبها خورخي لويس بورخيس

وكلها أنشطة مجانية الحضور تتطلب فقط خطوات بسيطة للتسجيل بشكل مسبق. ويشمل المهرجان تأثير بورخيس على سينما كريستوفر نولان، وعلاقة الكاتب بالفلسفة، وصورة بوينس آيرس التي يتم تقديمها في كتاباته وعملية تأليف أدبه من خلال مسوداته ومخطوطاته الأولى.

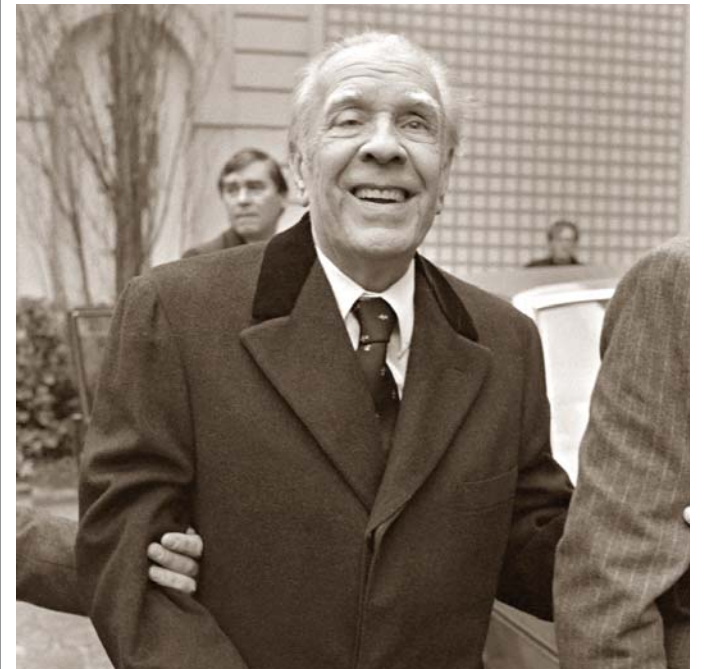
وسيكون هناك أيضا المزيد من المقترحات التعليمية، مثل دليل لبدء قراءة قصصه وحتى تحليل عالمه الأدبي، من بين مقترحات أخرى. أما بالنسبة إلى الورش الأدبية للمهرجان، فستتناول قراءة قصص للكاتب.

وفي الوقت الحالي، لم يتم تأكيد حضور أرملته ماريا كوداما، البالغة من العمر 84 عاما والتي تعيش في بوينس آيرس. ويعتبر بورخيس أهم قصة في الأدب الأرجنتيني ومن أبرز الأسماء الأدبية العالمية، حيث وضع بصمته في مجالات عدة، فقد أبدع في الشعر والكتابة القصصية والفلسفة والترجمة والنقد، جميعا على حد السواء.

بوينس آيرس - سيكون الكاتب الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس، الذي يُعتبر أحد أهم كتاب الأدب العالمي في القرن الماضي، محور المهرجان الأدبي الأول المخصص لأعماله وشخصيته، بمناسبة الذكرى الـ 122 لميلاده، والتي يتم الاحتفال بها في 24 أغسطس من كل عام.

المهرجان سيناقش تأثير بورخيس على السينما وعلاقته بالفلسفة وصورة بوينس آيرس في أدبه وورشات قراءة لقصصه

ويقام «مهرجان بورخيس»، الذي تنظمه من الأرجنتين الكاتبة فيفيان دراجنا ودار مارييسول الونسو للنشر، في الفترة من 23 إلى 28 أغسطس بشكل افتراضي ويهدف إلى «نشر أعماله وتقريبها من القراء الجدد». وستضمن الحدث نقاشات وورش عمل وقراءات عن أبرز أعمال المؤلف،



قائمة أدبية تستحق الحفاوة